الباب الثاني عشر
في المرسوم في المصاحف من ياء المتكلم وحده

سواء كان متصلًا بالاسم نحو: ﴿عَذَابِيَ﴾ (سورة الأعراف ١٥٦/٧)، أو بالفعل نحو ﴿لِيَبْلُوَنِيَ﴾ (سورة النمل ٤٠/٢٧)، أو بالحرف[١] نحو: ﴿إِنِّيَ﴾ (سورة المائدة ٢٨/٥)، وتسمى هذه الياءات ياءات الإضافة لإضافتها، أي لاتصالها بما قبلها لفظًا[٢]، وينقسم إلى مرسوم في المصحف، وغير مرسوم[٣].

اتفق القراء على إثبات جميع المرسوم منها في الوقف ساكنة[٤]، إلا في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف، وسيأتي في الزخرف؛ لأن المصاحف اختلفت في إثباتها وإسقاطها رسمًا[٥].

وبيان المرسوم منها وغير المرسوم منها في المقنع للداني[٦]، وقد فصلناها في آخر رسالتنا المسماة بـ "جهد المقل"[٧] بما لا مزيد عليه.

وأما في الوصل فمنها ما وقع الاتفاق على إسكانها، ومنها ما وقع الاتفاق على فتحها، ومنها ما وقع الاختلاف فيما بين إسكانها وفتحها لا غير.

إلا في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في الزخرف؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والإسكان والحذف، وسيأتي في سورته، وإلا في ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والكسر، وسيأتي.

---

(١) ياء المتكلم عبارة عن ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته، انظر: النشر ٢/ ١٦١، والإتحاف ١٠٨.

(٢) قال ابن القاصح: إن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى، فإذا قلت: "سبيلي" فسبيل كلمة، والياء كلمة أخرى، انظر: سراج القارئ ١٣٠.

(٣) قال أبو شامة: وقد جاءت هذه الياء في المصحف على ضربين: محذوفة وثابتة. انظر إبراز المعاني ٢٨٢، وكذا: نهاية القول المفيد ٢٠٤- ٢٠٥.

(٤) انظر: جهد المقل ٥١.

(٥) اختلفت المصاحف في هذه الكلمة؛ فهي في مصاحف أهل المدينة والشام بياء، وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء، انظر: المقنع ٤١، وجهد المقل ٥١، والإتحاف ١١٣، والنشر ٢/ ١٧٥، ونهاية القول المفيد ٢٠٨.

(٦) انظر: المقنع ٥١- ٥٣.

(٧) انظر: جهد المقل ٥١- ٥٣.

أما ما وقع الاختلاف بين إسكانها وفتحها في الوصل، فسيذكر في أواخر السور مفصلًا، مع بيان الاختلاف فيها.

فنذكر في هذا الباب ما وقع الاتفاق على إسكانها أو على فتحها في الوصل. فنقول: ياءات الإضافة المرسومة ستة أنواع:

النوع الأول: ما وقع قبل همز القطع المفتوحة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في أربع كلمات، وهي[1]: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) في الأعراف، و﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ (سورة التوبة ٤٩/٩) في التوبة، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ (سورة مريم ٤٣/١٦) في مريم، و﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ (سورة هود ٤٧/١١) في هود.

ومن هذا النوع ﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠ و٣١) في طه، على قراءة قطع همزة ﴿أَشْدُد﴾ وفتحها، على أنه مضارع متكلم، وهي قراءة ابن عامر فقط، وهو يسكن الياء، وقرأه الباقون بضم الهمز ووصله على أنه أمر[2]، وهو حينئذ دخل فيما سيأتي من النوع الخامس.

وأجمعوا على فتح ما وقع بعد ألف المد أو الياء الساكن[3]، نحو: ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ﴾ (سورة طه ١٨/٢٠)، و﴿وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، و﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ (سورة الجن ١/٧٢) وشبههما، والمراد ياء ﴿إِلَيَّ﴾، وياء الإضافة هي الياء المدغم فيه، والياءُ المدغم ساكنٌ.

والبواقي مختلف بين: فتحها وإسكانها في الوصل، وسيأتي بيان الخلاف فيما اختلف فيها من هذه الأنواع الستة في أواخر السور، والمقصود في هذا الباب، بيان مواضع الوفاق.

وحفص فتح من تلك البواقي ياء: ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩) في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾

---

(١) انظر في ذلك: النشر ٢/ ١٦٦- ١٦٧، وكنز المعاني لشعلة ٢٣١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٥٣٢- ٥٣٣، والعنوان ١٢٩ والإقناع ٢/ ٦٩٨ والقراءة بالفتح على أنه فعل مضارع مجزوم على جواب الأمر، أما القراءة بالضم فهي على الأمر، والأمر هنا بمعنى الدعاء، أي اللّهم اشدد، راجع:البحر ٦/ ٢٤٠ وحجة القراءات٤٥٢ وانظر: الحجة لابن خالويه٢٤١.

(٣) قال ابن الجزري: والفتح هنا لضرورة الجمع بين الساكنين. وقال ابن يعيش: وإنما فتحت في نحو (عصاي) لسكون الألف قبلها فلما وجب تحريكها، كان تحريكها بحركتها الأصلية أولى من اجتلاب حركة غريبة. راجع: النشر ٢/ ١٦٧ وشرح المفصل ٣/ ٣٢ وجهد المقل ٥٢.

(سورة الملك ٢٨/٦٧) في الملك، وأسكن غيرهما في الحالين[١]، أعني في الوصل والوقف، إنما صرحت بقراءة حفص؛ لأنها المأخوذ بها في ديارنا.

النوع الثاني: ما وقع قبل همز القطع المكسورة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في تسع كلمات [٢]، وهي: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) في القصص، والمراد ياء ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ لا ياء ﴿إِنِّيٓ﴾؛ لأنها لم تقع قبل همزة القطع المكسورة؛ لأن بعدها ﴿أَخَافُ﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨)، وهمزة مفتوحة، فهي داخلة في النوع الأول.

و﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ﴾ (سورة الأعراف ١٤/٧) في الأعراف، والحجر (سورة الحجر ٣٦/١٥)، و(ص) (سورة ص ٧٩/٣٨)، و﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ﴾ (المنافقون ١٠/٦٣) في المنافقين، و﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ (سورة الأحقاف ١٥/٤٦) في الأحقاف، والمراد ياء ﴿ذُرِّيَّتِيٓ﴾ لا ياء ﴿إِنِّي﴾؛ لأن بعدها ﴿تُبۡتُ﴾ (سورة الأحقاف ١٥/٤٦)، فهي داخلة في النوع السادس، و﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ (سورة يوسف ٣٣/١٢) في يوسف، والمؤمن (سورة غافر ٤٣/٤٠)، لكن ما في يوسف بالغيبة، وما في المؤمن بالخطاب، و﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ (سورة يوسف ٢٣/١٢) في المؤمن.

وأجمعوا على فتح ما وقع بعد ألف المد، نحو: ﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ في يوسف[٣] أو بعد الياء الساكن نحو: ﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾ (سورة هود ٣٥/١١) في هود، والمراد ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿يَٰبَنِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢) في البقرة، بفتح الباء الموحدة وكسر النون.، إلا ياء ﴿بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم؛ فإن حمزة يكسره، والباقون سوى أبي عمرو يفتحونه، وأبو عمرو أجاز فيه الأمرين: الفتح والكسر[٤].

---

(١) انظر: التيسير٦٥ وتحبير التيسير ٨٠وغيث النفع ١٤٤ و٣٠٠ والإقناع ١/ ٥٣٩، وقال ابن مجاهد إن حفصا يفتح ياء (معى) في كل القرآن. انظر: السبعة٣٢٠.

(٢) انظر في ذلك: سراج القارئ ١٣٥ وكنز المعاني لشعلة ٣٢٧ والإتحاف١١٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٦٩، والإتحاف١١٠، وجهد المقل ٥٢.

(٤) ذكر ابن الجزري أن القراءة بالكسر هنا، هي لغة بني يربوع، وقد نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء، وإمام النحو واللغة والقراءة أبو عمرو بن العلاء .. ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن لحنها أو ضعفها، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، ولم يذكر أكثر المؤلفين سوى الكسر لحمزة، والفتح لباقي القراء، ومنهم أبو عمرو بن العلاء. انظر: النشر ٢/ ٢٩٨-٢٩٩، وانظر أيضًا: السبعة ٣٦٢، والتذكرة ٢/ ٤٨٣، والكافي ١١٧، والكشف ٢/ ٢٦، وحجة القراءات ٣٧٧، والمكرر ٦٦.

والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها في الوصل.

وحفص فتح من تلك البواقي ياء ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (سورة يونس ١٠/ ٧٢) حيث وقع، وياء ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢٨ و ١١٦)، كلاهما في المائدة، وأسكن البواقي في الحالين[1].

النوع الثالث: ما وقع قبل همز القطع المضمومة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في كلمتين: ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٤٠) في البقرة و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٩٦) في الكهف، والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها، فنافع يفتحها، والباقون يسكنونها[2]، وليس في هذا النوع ما وقع بعد ألف المد أو الياء الساكن.

النوع الرابع: ما وقع قبل همز الوصل الداخل على لام التعريف:

أجمع القراء على فتحها في الوصل بعد الياء الساكن نحو: ﴿إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ١٤) في لقمان.

وكذا أجمعوا على فتح غير ما وقع بعد الياء الساكن في ثماني عشرة كلمة، وهي[3]: ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ في ثلاثة مواضع في البقرة (سورة البقرة ٢/ ٤٠ و٤٧ و١٢٢)، و﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة التوبة ٩/ ١٢٩) في التوبة، والزمر ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨)، و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٢٧) في النحل، والكهف (سورة الكهف ١٨/ ٥٢)، وموضعي القصص (سورة القصص ٢٨/ ٦٢ و٤٧)، و﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٤٠) في آل عمران، و﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾، و﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾، و﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ الثلاث في الأعراف (سورة الأعراف ٧/ ١٥٠ و١٨٨ و١٩٦)، و﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ (سورة الحجر ١٥/ ٥٤) في الحجر، و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٢٧) في سبأ، و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ و﴿لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ (سورة غافر ٦٦/ ٢٨ و٦٦)، كلاهما في المؤمن، و﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٣) في التحريم، والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها.

---

(١) انظر: التيسير ٦٦، وتحبير التيسير ٨٠، وجهدالمقل ٥٢، والإقناع ١/ ٥٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف ١١٠ - ١١١، وسراج القارئ ١٣٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) راجع في ذلك: النشر ٢/ ١٦٢، وكنز المعاني لشعلة ٢٣٨، وغيث النفع ٤٣.

ومرجع الإسكان في هذا النوع، الحذف لالتقاء الساكنين؛ ولذا وقع في بعض الكتب الحذف في هذا النوع بدل الإسكان[١].

وحفص يفتح هذا النوع كله، إلا ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٤/٢) في البقرة؛ فإنه يسكنها في الحالين[٢]، إن قلت: ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأعراف ١٩٦/٧) في الأعراف بياء واحدة في الرسم، فكيف ذكر في المرسومات من ياء المتكلم؟ قلتُ: المحذوفة من الرسم هي ياء الكلمة، والمرسومة هي ياء المتكلم كما صرح به في المقنع[٣].

النوع الخامس: ما وقع قبل همز الوصل الغير الداخل على لام التعريف:

نحو: ﴿أَخِى ٣٠ ٱشْدُدْ﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠ و٣١) على قراءة وصل همزة ﴿ٱشْدُدْ﴾، و﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ (سورة الأعراف ١٤٤/٧) وشبهها، وجميع هذا النوع مختلف بين إسكانها وفتحها في الوصل، إلا ياء ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟﴾ سورة يوسف ٨٧/١٢) في يوسف، فإن القراء أجمعوا على فتحه.

ومرجع الإسكان هنا أيضًا الحذف، وحفص يسكن هذا النوع كله عدا ياء: ﴿يَٰبَنِىَّ﴾[٤].

النوع السادس: ما وقع قبل بواقي الحروف:

أجمع القراء في الوصل على فتح ما وقع من هذا النوع بعد الياء الساكن نحو: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ﴾ (سورة الشعراء ١٤/٢٦)في الشعراء، و﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟﴾ (سورة يوسف ٦٧/١٢) في يوسف، وكذا ما وقع بعد ألف المد[٥]، نحو: ﴿هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٣٨/٢)، سوى ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ (سورة

---

(١) قال ابن القاصح: وكل من سكن شيئًا من هذه الياءات، فإنه يحذفه من اللفظ في حال الوصل؛ لاجتماعه بالساكن الذي بعده، ويثبته ساكنًا في الوقف. انظر: سراج القارئ ١٣٧، وانظر أيضًا: جهد المقل ٥٢، ونهاية القول المفيد ٢٠٥.

(٢) انظر: التيسير ٦٧، والعنوان ٧٦، والتذكرة ٣٤٧، ومعاني القراءات ١/ ١٧٦.

(٣) انظر: المقنع ٥٦.

(٤) ذكر ابن الجزري في هذا النوع – ما وقع قبل الوصل غير الداخل على لام التعريف – سبع ياءات اختلفوا فيها بين الفتح والإسكان، ولم يذكر منها ياء ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟﴾؛ حيث إن ياءها ليست ياء إضافة، كما ذكر أن هذا النوع لم يأت فيه ياء متفق عليها بفتح ولا إسكان، كما ذكر أصحاب المصنفات ياءات الإضافة في سورة يوسف، المتفق عليها والمختلف فيها، ولم يذكروا من بينها هذه الياء في أي منهما. راجع: النشر ١٧١/٢، والإقناع ١/ ٥٤٢– ٥٤٣، والسبعة ٣٥٣– ٣٥٤، وغيث النفع ١٧١– ١٧٢، والتذكرة ٤٧٢/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٠٠– ٣٠٢، وجهد المقل ٥٢.

الأنعام ١٦٢/٦) في الأنعام؛ فإن فيه خلافًا بين الفتح والإسكان[١].

وأجمعوا على إسكان غير ما وقع بعد الياء الساكن وألف المد، إلا في إحدى وثلاثين كلمة، وهي: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾، ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾، ﴿وَجَّهِيَ لِلَّذِي﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦ و١٥٣ و٧٩) الثلاث في الأنعام، ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ (سورة آل عمران ٢٠/٣) في آل عمران والأنعام[٢]، و﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢)في البقرة، والحج (سورة الحج ٢٦/٢٢)، ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ (سورة نوح ٢٨/٧١) في نوح، ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ﴾ (سورة فصلت ٤٧/٤١) في حم السجدة، ﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ﴾ (سورة مريم ٥/١٩) في مريم، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم، ﴿مَالِيَ لَآ﴾ (سورة النمل ٢٠/٢٧)في النمل ويس، ﴿وَمَا لِيَ﴾ (سورة يس ٢٢/٣٦)، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ (سورة ص ٢٣/٣٨و ٦٩)، كلاهما في ص، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ (سورة طه ١٨/٢٠) في طه، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون ٦/١٠٩) سورة الكافرون، ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة الأعراف ١٠٥/٧) في الأعراف. والمراد فيه ياء ﴿مَعِيَ﴾ لا ياء ﴿بَنِيٓ﴾؛ لأنه ليس ياء الإضافة، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩) في التوبة، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ (سورة الكهف ٦٧/١٨ و٧٢ و٧٥) في ثلاثة مواضع في الكهف، ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ (سورة الأنبياء ٢٤/٢١) في الأنبياء، ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، والمراد ياء ﴿مَعِيَ﴾؛ إذ ياء ﴿رَبِّي﴾ لا خلاف في إسكانها، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الشعراء ٦٢/٢٦ و١١٨) كلاهما في الشعراء، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) في القصص، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ﴾(سورة البقرة ١٨٦/٢)في البقرة، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ (سورة العنكبوت ٥٦/٢٩) في العنكبوت، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾ (سورة الدخان ٢١/٤٤) في الدخان، والمراد يا ﴿لِي﴾؛ لأن ياء ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ غير مرسومة[٣]، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ (سورة الكهف ٧٠/١٨) في الكهف[٤]، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾

---

(١) قال ابن مجاهد: وكلهم قرأ (ومحياي) محركة الياء غير نافع، فإنه أسكنها، وروى ورش عن نافع أنه فتح الياء بعدما أسكنها، انظر: السبعة ٢٧٤، ٢٧٥، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٠٠، وشرح المفصل ٣/ ٤٣، والقرطبي ٣/ ٢٥٨٨، والبحر ٤/ ٢٦٢، ومعاني القراءات ١/ ٣٩٨، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٥١.

(٢) لم يأت قوله تعالى: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ إلا في آل عمران.

(٣) انظر: المقنع ٤٠.

(٤) وهذه الياء من الياءات الزوائد، والخلاف فيها دار بين الحذف والإثبات، ولم يذكر ابن الجزري هذه الياء من بين ياءات =

(سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف. فإن هذه المواضع وكذا ﴿مَحْيَـايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) في الأنعام كما سبق، على الخلاف بين الفتح والإسكان [١]، وسيأتي في أواخر السور، إلا ﴿يَـا عِبَـادِي لَا خَوْفٌ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والإسكان والحذف؛ لأنه في بعض المصاحف مرسوم بالياء، وفي بعضها بدون الياء، وسيأتي في الزخرف.

وحفص فتح من هذه المذكورات - وهي اثنتان وثلاثون[٢] كلمة - ياء: ﴿بَيْتِيَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢، وسورة الحج ٢٦/٢٢، وسورة نوح ٢٨/١١)[٣]، وهي في ثلاثة مواضع، و﴿وَجْهِيَ﴾ (سورة آل عمران ٢٠/٣، وسورة الأنعام ٧٩/٦)[٤]، وهو في موضعين، و﴿وَلِيَ﴾، وهي في سبعة مواضع[٥]، و﴿مَعِيَ﴾، وهي في تسعة مواضع[٦]، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦)[٧]، وهي في موضع واحد.

وحذف في الحالين ياء ﴿يَـا عِبَـادِ لَا خَـوْفٌ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف[٨]، وأسكن البواقي من هذه المذكورات في الحالين[٩].

=

الإضافة الثلاثين المختلف فيها في هذا النوع السادس، انظر النشر ٢/ ١٧١، والتذكرة ٢/ ٥١٢، والكشف ٢/ ٦٧، وغيث النفع ١٩٤، والمكرر ٧٧.

(١) انظر: النشر ١٧١/٢ وما بعدها، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢، والإقناع ٥٤٣/١، وسراج القارئ ١٣٨.

(٢) ذكر ابن الجزري أن جملة المختلف فيه - أي في هذا النوع السادس - ثلاثون ياء، بينما عدها المرعشي اثنتين وثلاثين. ولعل وجه الخلاف هو أن المرعشي ذكر - سهوًا منه - أن قوله تعالى: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وقع في سورتي آل عمران والأنعام، بينما هو لم يأت إلا في سورة آل عمران ٢٠/٣، وعد أيضًا قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْئَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٧٠)، بينما ياؤه من الياءات الزوائد، لا من ياءات الإضافة، انظر: النشر ٢/ ١٧١ - ١٧٢، والإقناع ١/ ٥٤٣ وما بعدها، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢ - ٢١٣.

(٣) هذه المواضع هي: سورة البقرة ٢/ ١٢٥، وسورة الحج ٢٢/ ٢٦، وسورة نوح ١١/ ٢٨.

(٤) هذان الموضعان هما: سورة آل عمران ٣/ ٢٠، وسورة الأنعام ٦/ ٧٩.

(٥) هذه المواضع هي: سورة إبراهيم ١٤/ ٢٢، وسورة طه ٢/ ١٨، وسورة النمل ٢٧/ ٢٠، وسورة يس ٣٦/ ٢٢، وسورة ص ٣٨/ ٢٣ و٦٩، وسورة الكافرون ١٠٩/ ٦.

(٦) هذه المواضع هي: سورة الأعراف ٧/ ١٠٥، وسورة التوبة ٩/ ٨٣، وسورة الكهف ١٨/ ٦٧ و٧٢ و٧٥، وسورة الأنبياء ٢١/ ٢٤، وسورة الشعراء ٢٦/ ٦٢ و١١٨، وسورة القصص ٢٨/ ٣٤.

(٧) هذا الموضع هو: سورة الأنعام ٦/ ١٦٢.

(٨) انظر في حذف هذه الياء لحفص في الحالين: السبعة ٥٨٨، والتذكرة ٢/ ٦٧٠، والمكرر ١٢٠.

(٩) انظر: التيسير ٦٨ - ٦٩، وتحبير التيسير ٨٢، وجهد المقل ٥٣.

وبالجملة: إن ما كان من ياء الإضافة بعد الياء الساكن أو ألف المد، فإنها مفتوحة بالإجماع مطلقًا، أي من أي نوع كان، إلا ياء: ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم، و﴿مَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) في الأنعام؛ فإنهما على الخلاف كما عرفت.

***